إمبيونيتي ووتش

مسارات لتغير النُظم

العمل معاً لجعل العدالة أمراً واقعاً

ملخص تنفيذي

مقاومة الإفلات من العقاب

"إن جهود النشطاء من الأوساط الشعبية الذين يعملون دون كلل للكشف عن المظالم والدعوة إلى التغيير المنهجي تمنحنا الأمل، حتى وسط الأزمات. ومن شأن بناء جماعة لتقديم الدعم والتضامن من حولهم أن يزيد فرصهم في إيصال أصواتهم لأولئك الذين في السلطة، وأن يحقق تأثيراً دائماً."

ماريليس ستابيرز، المديرة التنفيذية، منظمة إمبيونيتي ووتش

المحتويات

.2
مقدمة

.4
رؤيتنا ومهمتنا

.6
ما هو الإفلات من العقاب؟

.7
نظريتنا بشأن التغيير

.10
دروس مستفادة من فترة خطتنا الاستراتيجية السابقة

.11
الأهداف للفترة 2023-2027

مقدمة

من نحن: منظمة إمبيونيتي ووتش هي منظمة دولية غير ربحية تعمل مع ضحايا العنف بغية اجتثاث الهياكل الراسخة للإفلات من العقاب، وتحقيق الانتصاف بشأن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، وتعزيز العدالة والسلام.

لقد عملنا لأكثر من 15 عاماً في بلدان خارجة من نزاعات عنيفة. ووجدنا أن الضحايا والناجين هم أفضل من يعرف ما هو اللازم لتحقيق العدالة لأنفسهم ولمجتمعاتهم المحلية بشأن الانتهاكات السابقة، ولمنع عودة العنف، ومع ذلك فإنهم يُستبعدون بصفة روتينية من هذه العمليات. يتمثل دورنا في معالجة هذا الإهمال واجتثاث الهياكل الراسخة للإفلات من العقاب.

نحن نجمع المعارف ونشاطرها بشأن الأسباب الجذرية للإفلات من العقاب، ونقيم شراكات مع المنظمات الشعبية لإعلاء مطالبها وإيصالها إلى صانعي السياسات، ونبني التحالفات للدفع نحو تغيير منهجي أعمق.

من هم الضحايا؟

الإشارة إلى الضحايا في الخطة الاستراتيجية تتضمن الضحايا والناجين والناجيات والمجتمعات المحلية المتأثرة بالانتهاكات والإساءات الخطيرة لحقوق الإنسان.

> نحن نواصل الكفاح لتحقيق العدالة، كي لا تحدث انتهاكات حقوق الإنسان تلك مرة أخرى أبداً.

ماريا أليسيا كاتلان
عضوة في جمعية الذاكرة والكرامة والأمل في مدينة سانتا لوسيا كوتزومالغوابا، وناجية من النزاع المسلح في غواتيمالا

عن هذه الخطة

شهدت فترة الخطة الاستراتيجية السابقة نمواً لمنظمة إمبيونيتي ووتش من حيث الخبرات وعدد البرامج التي ننفذها. ونحن ندرك بأنه ليس بوسعنا مكافحة الإفلات من العقاب دون معالجة القضايا الهيكلية الأوسع، من قبيل انعدام المساواة والقمع. لذا فإن العمل نحو تحقيق التغيير المنهجي وبالشراكة مع الآخرين سيوجه جميع أعمالنا في فترة الخطة الاستراتيجية المقبلة.

الصورة: كارلوس ألونزو/ إمبيونيتي ووتيش

رؤيتنا ومهمتنا

تكمن رؤيتنا في إيماننا بقدرة ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان على تشكيل إجراءات العدالة من أجل الانتصاف والمساهمة في معالجة الأسباب الجذرية للإفلات من العقاب مما يجعل من العدالة والمساءلة عرفين سائدين.

مهمتنا: نعمل مع الضحايا والناجين والناجيات والمجتمعات المتضررة من انتهاكات حقوق الإنسان لتحويل العدالة من خلال:

1. **جمع المعلومات ومشاطرتها** حول الأسباب الجذرية للإفلات من العقاب وما تعنيه العدالة من منظور الضحايا.

2. **تنمية الشراكات** والعمل مع تحالفات الضحايا لتعزيز صوتهم الجماعي ومطالبهم الجماعية.

3. **تعبئة العمل السياسي المشترك** مع الضحايا لضمان مساهمتهم في تشكيل عمليات العدالة، وأن يعمل صانعو السياسات على تحقيق مطالبهم.

يكمن العمل المشترك مع الضحايا والناجين والمجتمعات المحلية المتأثرة في صميم كل ما نفعله.

الصورة: بوول فاغنر/ الحملة السورية

ما هو الإفلات من العقاب؟

يسود مناخ من الإفلات من العقاب عندما يعمد المهيمنون على السلطة إلى ارتكاب إساءات منهجية لحقوق الإنسان وجرائم وجرائر أخرى، ويقصون الآخرين من الفرص دون خشية من مواجهة أي عواقب.

يمكن أن يكون ذلك كامناً في تجليات العنصرية وانعدام المساواة بين الجنسين والأشكال الأخرى من التمييز، والممارسات القاسية للعنف أو 'الذكورة ذات الصبغة العسكرية' – ضمن قطاع الأمن وما يتجاوزه.

وهذا يترك تبعات هائلة على المجتمع، خصوصاً على أولئك الذين يعانون من النزاعات والقمع. لذا يجب أن نسعى إلى التغلب على الإفلات من العقاب وأسبابه الجذرية، وذلك بالتعاون مع الضحايا، وعلى الصعيدين المحلي والعالمي.

> "كل محتجز/ محتجزة هو روح إنسانية وأمامه حياة كاملة ليعيشها. ونحن لا نتحدث عن أرقام، بل عن بشر، وعن أبنائنا وأحبائنا."
>
> **فدوى محمود**، منظمة عائلات من أجل الحرية، سوريا.

نظريتنا بشأن التغيير

يتطلب التغلب على الإفلات من العقاب التزاماً وانهماكاً طويلي الأجل، ويجب على التدخلات أن تعتبر أن الإفلات من العقاب مزمن في هياكل المجتمع، وأن ثمة العديد من العوائق التي يجب أخذها بالاعتبار عندما نبحث عن كيفية التغلب على الإفلات من العقاب.

نحن نرى ثلاث عقبات رئيسية أمام التغلب على الإفلات من العقاب:

عدم ترابط المعارف: غالباً ما تكون الإجراءات القائمة لتحقيق العدالة وجبر الضرر منفصلة عن احتياجات الضحايا والناجين والناجيات.

العوائق أمام المشاركة الجدية للضحايا: يواجه الضحايا والناجون صعوبات في الانهماك بطريقة جدية في السعي لتحقيق العدالة، مثلاً بسبب الصدمة، والتمييز، وعدم كفاية الموارد.

نقص الإرادة السياسية: ثمة نقص في الإرادة السياسية لإشراك الضحايا في عمليات العدالة على المستويين المحلي والعالمي، إذ تُولى السياسات الأخرى أولوية أعلى.

ولمعالجة هذه العقبات، ثمة ثلاث استراتيجيات للتدخلات توجه نظريتنا بشأن التغيير:

1. جمع المعارف ومشاطرتها مع شركائنا المحليين والدوليين، بما في ذلك من خلال الأبحاث والتدريب والعمل السياسي.

2. تنمية الشراكات والتحالفات والتضامن مع منظمات الضحايا. وتوفر هذه الشراكات نصائح وتساعد على تعزيز أصوات الناجين ومطالبهم في الحوارات السياسية ذات الصلة.

3. تعبئة العمل السياسي المشترك من خلال ربط المعارف والمطالب من التحالفات مع صانعي السياسات المعنيين على المستوى الإقليمي والوطني والدولي. وهذا يستند إلى أو استراتيجيتين للتدخل.

الصورة: كريستينا شيكوين/ إمبيونيتي ووتش

نظريتنا بشأن التغيير

تحدث هذه التدخلات والنتائج على المستوى المحلي
والوطني والإقليمي والدولي.

ثلاث استراتيجيات للتدخل

القيمة الأساسية لدينا:
أن تكون الأوساط الشعبية والضحايا في المركز

1. **جمع ومشاركة** المعرفة
2. **تنمية** الشراكات والتحالفات والتضامن
3. **تعبئة** العمل السياسي المشترك

رؤيتنا

العدالة

- معالجة الأسباب الجذرية للإفلات من العقاب
- أن تصبح المساءلة وسيادة القانون عرفين سائدين
- أن يستمر انهماك الضحايا في عمليات العدالة

المعيارات الرئيسية

يشارك
الضحايا
في عمليات العدالة

يقوم
صانعو القرارات
بإجراءات بناءً على
مطالب الضحايا

دورس مستفادة من فترة خطتنا الاستراتيجية السابقة

مكنتنا خطتنا الاستراتيجية السابقة من تحسين توجيه الأنشطة والتركيز الاستراتيجي وزيادة مهارتنا في العمل نحو تحقيق رؤيتنا، ويعود ذلك جزئياً إلى مستوى عملنا التعاوني ضمن الحركات والتحالفات على المستويين المحلي والعالمي.

تدل الملاحظات والتعليقات التي تلقيناها أنه علينا مواصلة هذا المسار، وكذلك صقل فهمنا للاستراتيجيات اللازمة للتغلب على الإفلات من العقاب واجتثاث أسبابه.

كما سنزيد جهودنا لتحديد نقاط دخول على المستوى الدولي وسنتصرف بناء عليها.

> إن لدى الضحايا والناجين والناجيات المتواجدين في الميدان رؤية تتمثل في نهج تحوّلي ذي قيادة محلية. وهم بحاجة إلى موارد طويلة الأجل للمحافظة على أهدافهم.

رام كومار بانداري، شبكة عائلات المختفين في نيبال، نيبال.

الأهداف للفترة 2023-2027

ما الذي نريد تحقيقه في السنوات الخمس المقبلة في مهمتنا للتغلب على الإفلات من العقاب؟

تم استخلاص أهداف برامجنا للفترة 2023-2027 من نظريتنا بشأن التغيير؛ وعملية تخطيط استراتيجي تضمنت مشاورات واسعة مع موظفينا وشركائنا وجهات أخرى صاحبة مصلحة؛ واستعراضات مرحلية لبرامجنا؛ وخبرتنا العملية أثناء السنوات الخمس الماضية؛ ونتائج أبحاثنا الأخيرة.

الصورة: تظاهرة العدالة للبنات في زغرب.
شبكة البلقان للتغطية الإعلامية الاستقصائية

أهداف البرنامج

فيما يلي مجالات أولوياتنا في سعينا لتحقيق التغيير المنهجي:

الهدف 1: جمع المعارف ومشاطرتها لتعميق الفهم بالأسباب الجذرية للإفلات من العقاب وتبعاته، وذلك استناداً إلى منظار الأوساط الشعبية.

الهدف 2: تعزيز الشراكات الرئيسية على المستويات الدولية والوطنية والإقليمية، وتطوير تحالفات وأوجه تعاون جديدة لمكافحة الإفلات المنهجي من العقاب بفاعلية أكبر.

الهدف 3: زيادة وجود وحضور شركائنا ومنظمتنا في مراكز سياسية رئيسية في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، وتعبئة العمل السياسي لمكافحة الإفلات من العقاب.

الأهداف التنظيمية

ثمة ثلاثة مجالات تركيز نعتبرها مهمة لتعزيز تدخلاتنا لتكون أكثر فاعلية في الإسهام في تحقيق التغيير.

الهدف أ: تعزيز عملياتنا في التعلم الداخلي والطريقة التي ننشئ فيها المعارف ونشاطرها لتعميق فهمنا للتغيير المنهجي، وكيف يحدث التغيير، والتأمل في دورنا ومساهمتنا في مكافحة الإفلات من العقاب.

الهدف ب: ضمان موارد مستقرة ومستدامة لتمكيننا من العمل على تحقيق أهدافنا وأولوياتنا الاستراتيجية.

الهدف ج: ضمان التعزيز الملائم للهياكل والنظم والعمليات لتمكيننا من العمل على تحقيق أهدافنا الاستراتيجية بأسلوب منسق ومتسق وموجّه.

لقراءة النص الكامل لخطتنا الاستراتيجية ←

إمبيونيتي ووتش

هاتف: 99 71 36 22 6 (31+) | info@impunitywatch.org
منظمة إمبيونيتي ووتش ALEXANDERVELD 5, 2585 DB, THE HAGUE, THE NETHERLANDS

صورة الغلاف: بيدرو إيستوب/ إمبيونيتي ووتش. جميع الصور © إمبيونيتي ووتش (إلا إذا أشير إلى غير ذلك)

impunitywatch.org